# مريم رجوي: رمضان؛ دعوة إلى الثورة ضد حكم الاستبداد الديني وفرض الجوع والتشريد

## رسالة المؤتمر في شهر رمضان

## يجب أن نتوحّد ضد التطرف وإثارة الحروب ومن أجل السلام والأخوة

**4 أبريل 2022**

أيها الأصدقاء الأعزاء!

عقدت المقاومة الإيرانية، يوم الاثنين 4 أبريل، خلال الإفطار الثاني من شهر رمضان المبارك ، مؤتمرا بعنوان "رمضان - يجب أن نتوحّد ضد التطرف وإثارة الحروب ومن أجل السلام والأخوّة".

وحضر المؤتمر شخصيات دينية وسياسية من مختلف الدول والعالم العربي عبر التواصل عبر الإنترنت مع مناضلي الحرية في أشرف 3 ، وكذلك مقر المقاومة الإيرانية في أوفيرسورافاز بفرنسا.

وفي بداية اللقاء هنأت مريم رجوي المسلمين والشخصيات من جميع أنحاء العالم بحلول شهر رمضان المبارك ، وأكدت في كلمة ، في معرض شرحها الوضع المؤلم للمجتمع الإيراني في ظل حكم الملالي ، هزيمة التفكير المتخلف للملالي تحت ستار الإسلام. وقالت:

أيها الأصدقاء الكرام لمقاومة الشعب الإيراني

أيها المواطنون

يا أبطال وحدات المقاومة

يا مجاهدي خلق

في بداية شهر رمضان المبارك، نتضرع إلى الله تعالى بأن ينقذ أبناء وطني من براثن الاستبداد الديني، ونسأله تعالى تخليص إخواننا وأخواتنا في المنطقة من ممارسات نظام الملالي الشرّيرة في التطرف والإرهاب و تأجيج الحروب.

نبتهل إلى الله من أجل خلاص شعوب العالم، خاصة شعب أوكرانيا الصامد، لتحقيق السلام والطمأنينة.



*15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France*

**فلسفة رمضان**

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ

رمضان هو شهر نزول القرآن إلى الناس

شهر التقوى، شهر التضامن وتقارب القلوب.

شهر القيام بمساعدة المنكوبين والفقراء؛ وبالنتيجة هو شهر تملأ فيه القلوب والعواطف من الألم بمشاهدة فقر المواطنين والآخرين من أبناء البشر.

وبهذا المعنى، يتجاوز الصوم عبادة الشخص من أجل تزكية النفس بشكل فردي ويرتقي إلى المسؤولية وتحمل مسؤولية الإنسان حيال المجتمع.

إذا اقتصر الصوم على الامتناع عن الأكل والشرب لساعات قليلة، وإذا لم يوقظ ضمير المجتمع لمواجهة الظلم والفقر والجوع، يبقى الصوم بعيداً عن هدفه.

أليس الصوم سعي الإنسان لكسب فضيلة التقوى التحررية وضبط العوامل المضرّة الفاسدة لقواه الإنسانية؟ فكيف إذن يمكن أن يبقى الصائمون صامتين غير مبالين أمام مهلك الحرث والنسل في إيران وأمام قهر وتعسف الاستبداد والنهب والفساد في نظام ولاية الفقيه؟

رمضان والصيام ينطويان بطبيعتهما على تربية القوى الفردية والاجتماعية لدى الإنسان وتحفيزها لمحاربة وحش القهر والبؤس.

رمضان ظاهره الإمساك عن الطعام والشراب، لكن محتواه هو النهوض. وهو شهر الإخلال بالتوازن والتذمر المضادّ للتطوّر، يرفض الرضا بما هو موجود ويدعو إلى ما يجب أن يكون، ولا يتحمل الوضع الراهن، ويقود إلى التغيير والتحول.

**الفقر والجوع يطحنان المجتمع الإيراني**

وبالفعل لماذا يتصارع الشعب الإيراني اليوم الفقر والجوع رغم وفرة الثروة والموارد؟

لأن هناك نظاما غير شرعي تمامًا ومكروه للغاية، وبعيد عن المجتمع الإيراني أبعد الحدود، يدفع فاتورة الحفاظ على سلطته على حساب أرواح الناس ودمائهم ولحومهم وجلودهم.

تجاوز عدد وفيات كورونا في إيران العام الماضي نصف مليون شخص. لو لم يمهّد خامنئي الطريق لانتشار المرض عن عمد، ولو أنفق نسبة صغيرة من ثروته البالغة تريليون دولار على احتواء انتشار كورونا، لكان معدّل الوفيات الناجمة عن كورونا أقل في إيران من ذل بأمثال.

اليوم، ينه الفقر المدقع كاهل ما لا يقل عن 70 إلى 80 في المائة من سكان البلاد. بهذه الطريق يقع كل دقيقة ثمانية أشخاص تحت خط الفقر المطلق. ويقولون إنه لم يسبق له مثيل في المائة عام الماضية.



*15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France*

يحاول مليون ومائتا ألف شخص كل عام للانتحار، مما يؤدي إلى وفاة 40 ألفًا منهم. أُجبر البعض على بيع أعضاء جسدهم. تبيع النساء التعساء أحيانًا أطفالهن مقابل 800 ألف تومان، أي 32 دولارًا فقط. عار على خامنئي والملالي والحرس التابعين لهم.

اليوم في إيران، يقل استهلاك الفرد من البروتين ومنتجات الألبان عن نصف المعيار العالمي.

بعد اللحوم، يتم الآن إزالة منتجات الألبان والبيض من العديد من موائد الناس.

تقول النساء المعيلات لأسرهنّ إنه لم يعد بإمكاننا تناول الخبز واللبن.

تم دفع ما بين 5 إلى 8 ملايين طفل بريء إلى سوق العمل الجائرة ؛ بأجور متدنية، وفي بيئات ملوثة، بلا صحة، بدون تأمين ودعم. ما لا يقل عن خمسة آلاف منهم يقضون 10-11 ساعة يوميًا في العاصمة يبحثون في الأزبال حتى يتمكن التجار المرتبطون بخامنئي من كسب عدة آلاف من مليارات التومانات كل عام من هذه النفايات.

في مثل هذه الحالة، يوجد أكبر عدد من المليارديرات في إيران بالمقارنة بجميع دول الشرق الأوسط، الذين يرتزقون بشكل مباشر وغير مباشر من بيت خامنئي.

إن الأشخاص الذين ليس لديهم دخل ولا وظائف ولا مأوى يزيد عددهم يومًا بعد يوم. في عام 2020، كان يراجع من لا مأوى لهم 490 ألف مرة دفيئات مدينة طهران. وبعد عام بلغت الاحصائية 700 ألف.

ليس لدى جزء كبير من سكان البلاد مكان لقضاء الليل حتى الصباح. يعيش ما بين ربع وثلث سكان البلاد في ثلاثة آلاف عشوائية على هامش المدن يسودها الفقر والقمع والحرمان.

لم تعد الأجور الحالية تغطي نفقات المعيشة، ولم تعد توفر العلاج والأدوية. أي، "يتم تهجير أفراد الأسرة بشكل فردي أو جماعي ويقضون الليل في أماكن إما في جداول المياه ونفايات البناء و المقابر والقبور الجاهزة أو قطارات الأنفاق والمباني المهجورة".

يدفع المشردون لقضاء الليل في الحافلات أو قضاء الليل على أسطح المنازل وفي مكب النفايات. هذا هو البؤس الذي فرضه خامنئي ونظامه المتعطش للدماء على حياة الناس.

**سياسة خامنئي الفظيعة**

في ظلّ هيمنة الاستبداد الوحشي، يتبع خامنئي خمس سياسات مروّعة بالتوازي:

إنه يجبر الناس على العمل القسري ويجعل إيران أرخص قوة عاملة في العالم.

يجعل الجماهير جائعة، وينهب الممتلكات والأصول العامة، ويقود المرضى إلى الموت ويدفع الناس إلى التشريد.

نعم، حرب قذرة وقاسية على الشعب الإيراني تثير حقاً غضب الله. كبر مقتا عندالله!

هذه أمثلة على نفوس يحبّون المال والمعتدين الذين صبّ الله عليهم سوط عذابه في سورة الفجر.



*15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France*

لأنهم لا يساعدون الضعفاء والأيتام فحسب، بل يأكلون ميراثهم أكلا لمّاً.
وقد وصفهم القرآن بأنهم يكذبون الدين الإلهي. وهم نفس المنافقين الذين يؤدون الصلاة بدافع الخداع والنفاق، ولكنهم ينهبون حقوق الأيتام والفقراء، ويستولون على ثروات الشعب والثروة العامة للبلاد.

ويقول الذكر الحكيم في سورة الماعون:

أَرَأَيْتَ الَّذِ يُكَذِّبُ بِالدِّينِ
فَذلِ َ الَّذِ يَدُعُّ الْيَتِيمَ
وَ لا يَحُضُّ علىَ طَعامِ المِسْكِينِ
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ
الَّذِينَ هُمْ يُراؤُنَ
وَ يَمْنَعُونَ المْاعُونَ

نعم، إنها مسألة "ماعون" وممتلكات عامة للشعب وثروات البلاد العامة التي يستحوذ عليها الملالي.
وقال أية الله طالقاني الراحل في تفسيره المعروف "أضواء من القران": "الماعون... هو ما ينفع جمهور الناس" ...
"لذلك، من أجل العودة إلى الحالة الأصلية والطبيعية، وهي تعميم مصادر الثروة ويجب إزالة هذه الحواجز.
نعم، يجب قطع أيدي اللصوص والحكام السالبين لحقوق الشعب الإيراني. ويجب إسقاط حكم الاستبداد والنهب.
في سورة الإسراء يذكّر القرآن المؤمنين بعهدهم بالوفاء بنصرة المحرومين لأن العهد كان عنه مسئولا.
نعم، الوفاء بالعهود الإلهية والشعبية للدفاع عن حقوق وحريات المظلوم وتحقيق الحرية وإقامة العدل والمساواة، إنها أعظم تقوى في هذا الزمان. من أجل ذا تخوض مجاهد خلق منذ أكثر من خمسة عقود معركة ضد ديكتاتوريتي الشاه والملالى وتكافح بلا هوادة ضد الجنسانية والفردية الأنانية على مدى العقود الثلاثة الماضية، ومجاهدو خلق تركوا الأهل والعائلة، وقاموا بالاختبار العظيم من ضرورات تقوى هذا العصر من أجل إسقاط نظام الاستبداد الديني وإقرار الحرية وحكم الشعب.
يذكر الله في سورة البلد الناس الذين، بعد اجتيازهم مراحل صعبة ومتعرجة، أمام النجدين، يسلكون طريق الخير والتطور، ويقومون بفك رقبة وبإطعام " مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ".


*15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France*

من وجهة نظر مجاهدي خلق، الإنسان الذي كوّن من نفسه شخصا حرّا وواثقا بنفسه، أنه يجد أيضًا في نفسه إمكانية تحمل المسؤولية لرفع الأغلال عن الآخرين ومساعدتهم في تحرير أنفسهم من الأغلال. وهذا جهاد من أجل الحرية.

لقد وضع مجاهدو خلق الإمام علي (ع) قدوة لهم عند ما قال: وَ مَا أَخَذَ اللَّهُ علىَ الْعُلَمَاءِ أَلاَ يُقَارُّوا علىَ كِظَّةِ ظَالِمٍ وَ لاَ سَغَبِ مَظْلُومٍ ...

وكتب الإمام علي في رسالة إلى والي البصرة: هَيْهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ، وَيَقُودَنِي جَشَعِي إِلَى تَخَيُّرِ الأَطْعِمَةِ وَلَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوِ اليمَامَةِ مَنْ لاَ طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ، وَلاَ عَهْدَ لَهُ بِالشِّبَعِ

و من كلام له ع في الْعَدْلِ سَعَةً. وهذا كان فكرة مجاهدي خلق منذ البداية. بعد أشهر قليلة من إسقاط ديكتاتورية الشاه، وبينما كان خميني وملاليه يصوغون دستورًا جديدًا في مجلس خبراء النظام لتكريس سلطة ولاية الفقيه، ألقى قائد المقاومة مسعود رجوي خطابًا في جامعة طهران مستشهداً بوصايا وخطب الإمام علي ومواقفه وممارساته في الحكم خلال سنواته الخمس، وشرح مواقف مجاهدي خلق من أهم المواضيع الاقتصادية والاجتماعية والسياسة الداخلية والخارجية وقضية القوميات وقضية الحرية وحكم الشعب. وقال: "نموذجنا الاجتماعي هو نظام لا يتم فيه إفساد المواهب البشرية، بل تزدهر فيه كل المواهب البشرية، ولن تكون عقبة أمامه. وتزدهر الهوية المتعالية لكل إنسان."

في اليوم الذي أسس فيه المجاهدون تنظيمهم، أعلن المؤسس الكبير لمجاهدي خلق، محمد حنيف نجاد، أن حجر الزاوية الأيديولوجي للمجاهدين هو رفض الاستغلال. لقد رسم الإسلام الذي آمن به المجاهدون، من خلال التأكيد على الحرية ورفض الاستغلال، حدوده النوعية مع جميع الأيديولوجيات المتخلّفة الاستغلالية تحت اسم الإسلام.

ومن هنا رفع المجاهدون راية المساواة ومحاربة كل أشكال التمييز والقمع، ومن هنا دافعوا عن التكافؤ بين الرجل والمرأة، ودافعوا ويدافعون طوال تاريخهم عن الحريات والمساواة في الحقوق بين النساء والرجال والقوميات المضطهدة وأتباع الديانات المختلفة. كما أنهم وتبعا لدين الإسلام الحنيف يعارضون أي تدخل عدواني وتوسعي في دول أخرى تحت ستار تصدير الثورة.

إنه الفخر التاريخي للمجاهدين أنهم، تحت قيادة مسعود رجوي، تمكنوا من هزيمة تفكير خميني العائد إلى العصور الوسطى باسم الإسلام وذلك من خلال رسم الحدود الأيديولوجية والتاريخية للإسلام الديمقراطي وتقديم نقيض قوي للقراءة المتخلفة من الإسلام وليضمنوا المجتمع الإيراني في مواجهة بلية التطرف. استخدم خميني وأتباعه الاستبداد الديني وحكم التعذيب والنهب ومعاداة المرأة ونشر



*15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France*

الإرهاب تحت ستار الإسلام وألحقوا أضرارا جسيمة لفترة من الزمن بجميع الجوانب السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية لإيران ودول المنطقة. لكن خداعهم الديني قد فشل أمام صمود المجاهدين عقائديا وتضحية أفراد هذه الحركة جيلا بعد جيل.

انتهى عصر الملالي، ومصير إيران بعد الإطاحة بهذا النظام تقرره الحرية والمساواة والفصل بين الدين والدولة.

أصدقائي الأعزاء،

بمناسبة شهر رمضان وشهر الصيام، أذكر الوضع الصعب الذي فرض فيه الملالي الجوع والتشريد على الشعب الإيراني، وأبرزوا طبيعتهم اللاإسلامية المتخلفة ومعارضة هذه الطبيعة للإسلام والعدالة والمساواة. في الوقت نفسه، لابد من القول إن هؤلاء الفقراء، وهؤلاء الناقمين، وهؤلاء المنهوبة أموالهم يشكلون القوة العظمى للعصيان والثورة ضد حكم خامنئي المهزوز.

إن قوى الانتفاضة وأبطال وحدات المقاومة يخرجون من هذا الفرن الحامي. ولا شك أن الاستبداد الديني الذي فشل في كل المجالات الفكرية والايدئولوجية لن يصمد أمام هذه القوة العظيمة وأمام وحدات المقاومة وجيش الحرية العظيم وهكذا يقرّر الشعب الإيراني مصيره بانتصار.

**ابتهال**

اللهم!

انصر المقاومة وانتفاضة الشعب الإيراني وجيش الحرية العظيم على الاستبداد الديني، وخلّص الشعب الإيراني والمنطقة من شرور هذا النظام وحقق السلام والصداقة في المنطقة والعالم.

اللهم زد من عزيمة مجاهدي خلق في التمسّك بقيمهم ومبادئ النضال وبالمثل العليا، للحفاظ على أكبر حركة منظمة ضد ولاية الفقيه، وفي نضالهم لقلب النظام.

اللهم احفظ مسعود رجوي قائد هذه المقاومة واستره في حمايتك الآمنة، واحرسه من كل البلايا والمؤامرات لأنه هو الذي فتح عيون وقلوب هذا الجيل على الحرية و على الإسلام الحقيقي.

ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما



*15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France*